

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 10-13/11/2014

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية
لجمهورية الكونغو الديمقراطية
(2009-2013)

للنظر



Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2014/6-C
3 October 2014
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

رقم الهاتف: 066513-2030	السيدة H. Wedgwood	مديرة مكتب التقييم:
رقم الهاتف: 066513-2539	السيدة M. Sende	موظفة التقييم:
رقم الهاتف: 066513-2519	السيدة S. Burrows	منسقة تقييم الحافظة القطرية:

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

موجز تنفيذي

يغطي تقييم حافظة البرنامج القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية الفترة 2009-2013. ويركز التقييم على ما يلي: (1) موازنة عمليات البرنامج وتمركزها الاستراتيجي في البلد؛ (2) العوامل المحركة للقرارات الاستراتيجية؛ (3) أداء ونتائج عمليات البرنامج. وطُرأت خلال فترة التقييم تغييرات كبيرة على حجم الحافظة ومحو تركيزها وإدارتها وحالة مواردها.

ويوجد في جمهورية الكونغو الديمقراطية واحدة من أكبر محافظات البرنامج. وي طرح البلد تحديات خطيرة تتعلق بالأمن والبنية الأساسية للاتصالات التي تحتاجها العناصر الفاعلة الإنسانية التي تساعد أعداداً كبيرة من السكان المتضررين من الأزمات الممتدة والانعدام المزمن في الأمن الغذائي.

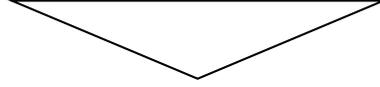
وخلص التقييم إلى أن الحافظة ملائمة عموماً لاحتياجات النساء والرجال والسياسات والأولويات الحكومية ومتوائمة معها. وجميع المكونات الرئيسية ملائمة عموماً، ولكن بالنظر إلى أن الاحتياجات تفوق القدرة على تلبيتها، واجه المكتب القطري صعوبات في إيجاد توازن ملائم بين المكونات ولم يتكفّف في كل الحالات مع البيئة الدينامية أو لم يشارك على النحو الكافي في آليات التنسيق. وفي حين أن البرنامج لا يزال يعتبر عنصراً فاعلاً جوهرياً في البلد، فإن مركزه الاستراتيجي في بعض الأماكن تدهور خلال الفترة المشمولة بالتقييم. وأرست التدابير التي اتخذت مؤخراً الأساس لاستعادة ثقة أصحاب المصلحة.

وتأثرت عمليات صنع القرار في البرنامج بحلقات مفرغة أدّت فيها القيود المالية إلى تضيق مشاركة البرنامج القطري في التنسيق المشترك بين الوكالات والآليات المؤسسية الاستراتيجية وتحديد حلول ابتكارية للتغلب على التحديات. وأدى ضيق نطاق الخبرة التقنية إلى الحد من فعالية البرنامج، لا سيما في حوار السياسات حول الانتقال من الطوارئ إلى التنمية. وتراجعت قدرة البرنامج على تلبية الاحتياجات في الوقت المناسب وبطريقة متناسبة بسبب الافتقار إلى استراتيجية ملائمة للسياق المتقلب، وعدم وضع خطوط توجيهية تشغيلية واضحة، وانعدام المرونة، وما ترتب عن ذلك من آثار سلبية على مركز البرنامج في بعض المناطق وعلى الدعم المقدم من المانحين.

وتم قياس أداء الحافظة ونتائجها أساساً من خلال بيانات على مستوى النواتج وكشف ذلك عن تركيز كبير على مساعدات الإغاثة طوال فترة التقييم. غير أن حافظة أنشطة البرنامج تغيرت بمرور الوقت، وسجلت التغذية المدرسية زيادة أكثر من اللازم مقارنة بسائر الأنشطة، لا سيما مساعدات الإغاثة في حالات النزوح الممتدة وحالات النزوح المتكررة الصغيرة النطاق. ولم تستغل الإمكانيات الهائلة للنقد والقوائم إلا في حدود هامشية طيلة الفترة المشمولة بالحافظة. وبالرغم من ضيق نطاق التدخلات التغذوية، فقد تبين أنها أكثر فعالية ووردت تقارير تفيد بأنها ساهمت في زيادة معدلات المواظبة على زيارة المراكز الصحية. ونُفذت معظم أنشطة بناء القدرة على الصمود في ثلاث مقاطعات؛ وأدى تدهور الحالة الأمنية في أواخر عام 2012 إلى تأخير خطط البرنامج التي كانت تهدف إلى التحول نحو الإنعاش وبناء القدرة على الصمود.

ويحدّد التقييم التحديات والفرص وي طرح ثمانى توصيات بشأن التركيز الإنساني القصير الأجل والتحول المتوسط الأجل من أجل زيادة فعالية واستدامة برامج البرنامج.

مشروع القرار*



يحيط المجلس علماً بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية (2009-2013)" (WFP/EB.2/2014/6-C) ورد الإدارة عليه الوارد في الوثيقة WFP/EB.2/2014/6-C/Add.1 ويشجّع على مواصلة العمل في تنفيذ التوصيات، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس في مناقشاته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- تناول تقييم الحافظة القطرية جميع أنشطة البرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ عام 2009 حتى عام 2013، باستثناء الخدمات الجوية للمساعدة الإنسانية. وركز التقييم على ثلاثة مجالات: (1) المواءمة والتمركز الاستراتيجيين للحافظة؛ (2) جودة العوامل التي تستند إليها الخيارات الاستراتيجية؛ (3) أداء الحافظة ونتائجها. وتهدف تقييمات الحافظة القطرية إلى تحقيق هدفين مزدوجين يتمثلان في المساءلة والتعلم. وأجري التقييم على يد فريق تقييم مستقل ونفذت الأعمال الميدانية في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال شهري مارس/آذار وأبريل/نيسان 2014. وقام الفريق بتكميل استعراض البيانات والوثائق بمقابلات شبه منظمة شملت نحو 275 من أصحاب المصلحة، بمن فيهم ممثلون عن الجهات المانحة.

السياق

- 2- يقدر عدد سكان جمهورية الكونغو الديمقراطية بنحو 75.5 مليون نسمة⁽¹⁾. وبالرغم من الموارد الطبيعية والمعادن الهائلة التي يزخر بها البلد فقد صنّف في المرتبة السادسة والثمانين بعد المائة مع النيجر من بين 187 بلداً في مؤشر التنمية البشرية لعام 2013⁽²⁾، ويدخل ضمن بلدان العجز الغذائي⁽³⁾ ذات الدخل المنخفض وأقل البلدان نمواً⁽⁴⁾. وخلال العقدتين الفاتنتين، شهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية حربين كبيرتين مرتبطين بالاضطرابات في كیفو الشمالية وكیفو الجنوبية في شرق البلاد عقب الإبادة الجماعية التي شهدتها رواندا في عام 1994 ووصول نحو 1.2 مليون لاجئ رواندي. وتكونت في الإقليم عشرات الجماعات المسلحة.
- 3- وتميّزت الفترة 2009-2013 بتحركات متكررة وعودة المشردين داخلياً في كیفو الشمالية وكیفو الجنوبية والمقاطعة الشرقية وكاتانغا. ويعيش أكثر من نصف المشردين داخلياً الذين يبلغ عددهم 2.7 مليون نسمة في كیفو الشمالية وكیفو الجنوبية.
- 4- ويمثل الافتقار إلى الحماية ضد العنف أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه السكان في الشرق⁽⁵⁾. واستخدمت الجماعات المسلحة والقوات المسلحة التابعة للحكومة العنف الجنسي ضد المدنيين، لا سيما النساء، على نطاق واسع. ويعاني الجهاز الحكومي ضعفاً شديداً يجعله غير قادر على توفير الحماية للمشردين داخلياً واللاجئين والعائدين.
- 5- وعرقلت القيود الأمنية، بما فيها استهداف المنظمات الإنسانية من جانب الجماعات المسلحة، وتردي حالة البنية الأساسية للاتصالات، وصول عمال الإغاثة الإنسانية، لا سيما وكالات الأمم المتحدة.
- 6- وتبين الخريطة التفاوتات الإقليمية في حالة الأمن الغذائي. ولم يطرأ أي تحسن ملموس في الفترة من عام 2009 حتى عام 2013. وخلال الفترة 2011-2012، تعرض 14 في المائة من سكان الريف في جمهورية الكونغو الديمقراطية لانعدام

(1) http://www.indexmundi.com/democratic_republic_of_the_congo/demographics_profile.html

(2) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2013. تقرير التنمية البشرية 2013. نيويورك.

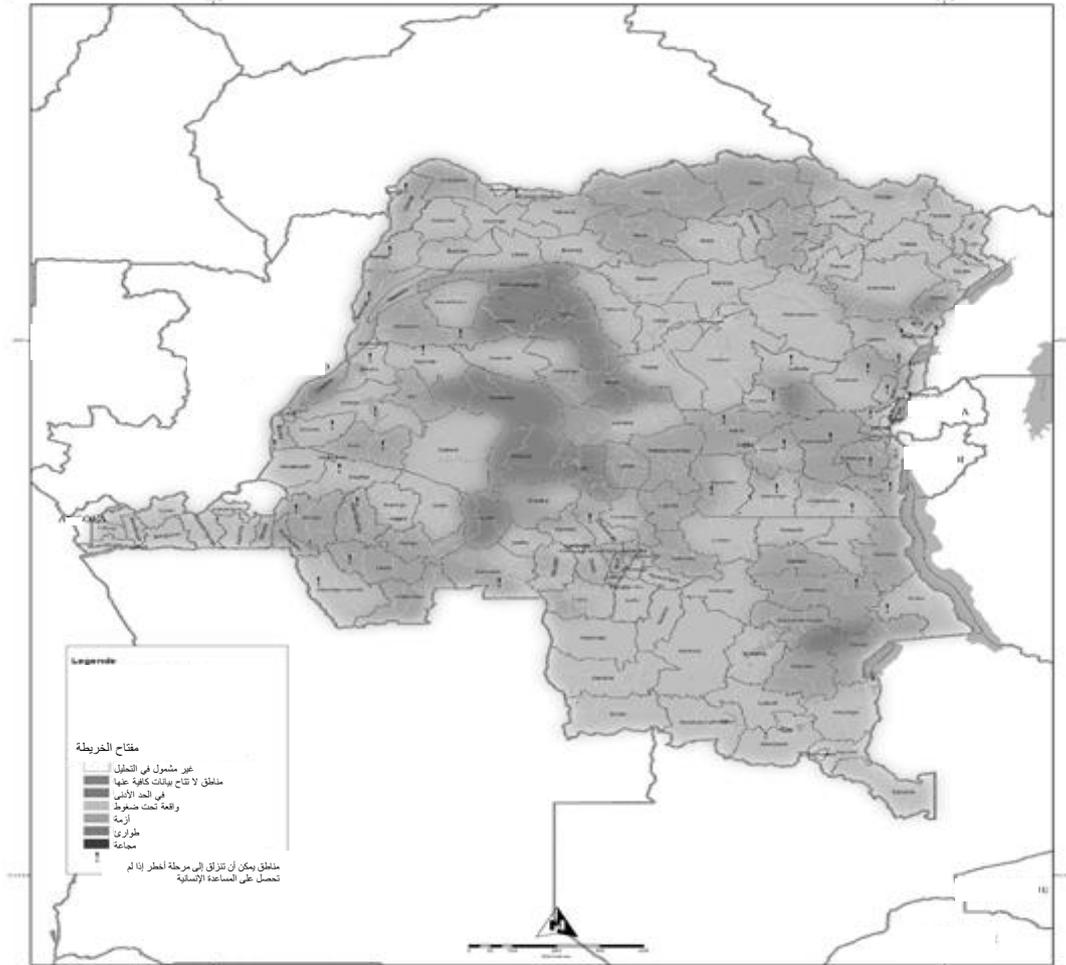
(3) الموقع الشبكي لمنظمة الأغذية والزراعة، قائمة البلدان لعام 2013.

(4) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

(5) خطط العمل الإنسانية للفترة 2009-2013؛ وخطة التنفيذ الإنسانية لعام 2013، المديرية العامة للمعونة الإنسانية والحماية المدنية في الاتحاد الأوروبي.

شديد في الأمن الغذائي⁽⁶⁾. ويعتبر انعدام الأمن الغذائي في المناطق الغربية مزماً بسبب المشاكل الهيكلية؛ ويرجع أيضاً في المناطق الشرقية إلى النزاعات الممتدة.

الخريطة: التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 2013



إن الإشارات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعبر بأي حال من الأحوال عن موقف برنامج الأغذية العالمي بشأن المركز القانوني أو حدود أو تخوم لأي بلد أو أرض أو مدينة أو منطقة.

7- وترتفع معدلات انتشار سوء التغذية الحاد العام⁽⁷⁾، وتتفاوت كثيراً بين المقاطعات والمناطق السكنية، ولا ترتبط في كل الأحيان بالنزاع. وتتجاوز معدلات سوء التغذية الحاد العام في ست مقاطعات العتبة الحرجة التي حددتها منظمة الصحة العالمية بنسبة 10 في المائة. وتزيد حالات التقزم عن 50 في المائة في ثلاث مقاطعات من بين المقاطعات الإحدى عشرة. وينجم سوء التغذية عن عوامل هيكلية ليست كلها مرتبطة بانعدام الأمن الغذائي، وتشمل تردي الخدمات الصحية، وعدم كفاية سبل الحصول على الماء الصالح للشرب، وسوء ممارسات تغذية الأمهات والأطفال.

8- ويوجد نحو 2.5 في المائة من السكان مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. ولا يحصل سوى 12 في المائة من المرضى المصابين بالفيروس المستوفين للشروط على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، وتخفض معدلات المشاركة

(6) التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع الذي أجراه البرنامج في عام 2014؛ تحليل بيانات 2011-2012.

(7) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). الدراسة الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات لعام 2010.

في فحوص فيروس نقص المناعة البشرية وأنشطة الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وينتشر نقص التغذية بين ما يقرب من 52 في المائة من المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، ولا يحصل على دعم تغذوي سوى 9.2 في المائة من هؤلاء المرضى.

9- وارتفع معدل الالتحاق العام في المدارس على المستوى الوطني من 64 في المائة في عام 2001 إلى 93 في المائة في عام 2010، ولكن الالتحاق بالمدارس يعوقه النزاع الممتد ونزوح السكان، والقيود المالية، وعدم كفاية البنية الأساسية المدرسية. وبلغ معدل المواظبة على الدراسة 75 في المائة فقط على المستوى الوطني في عام 2010.

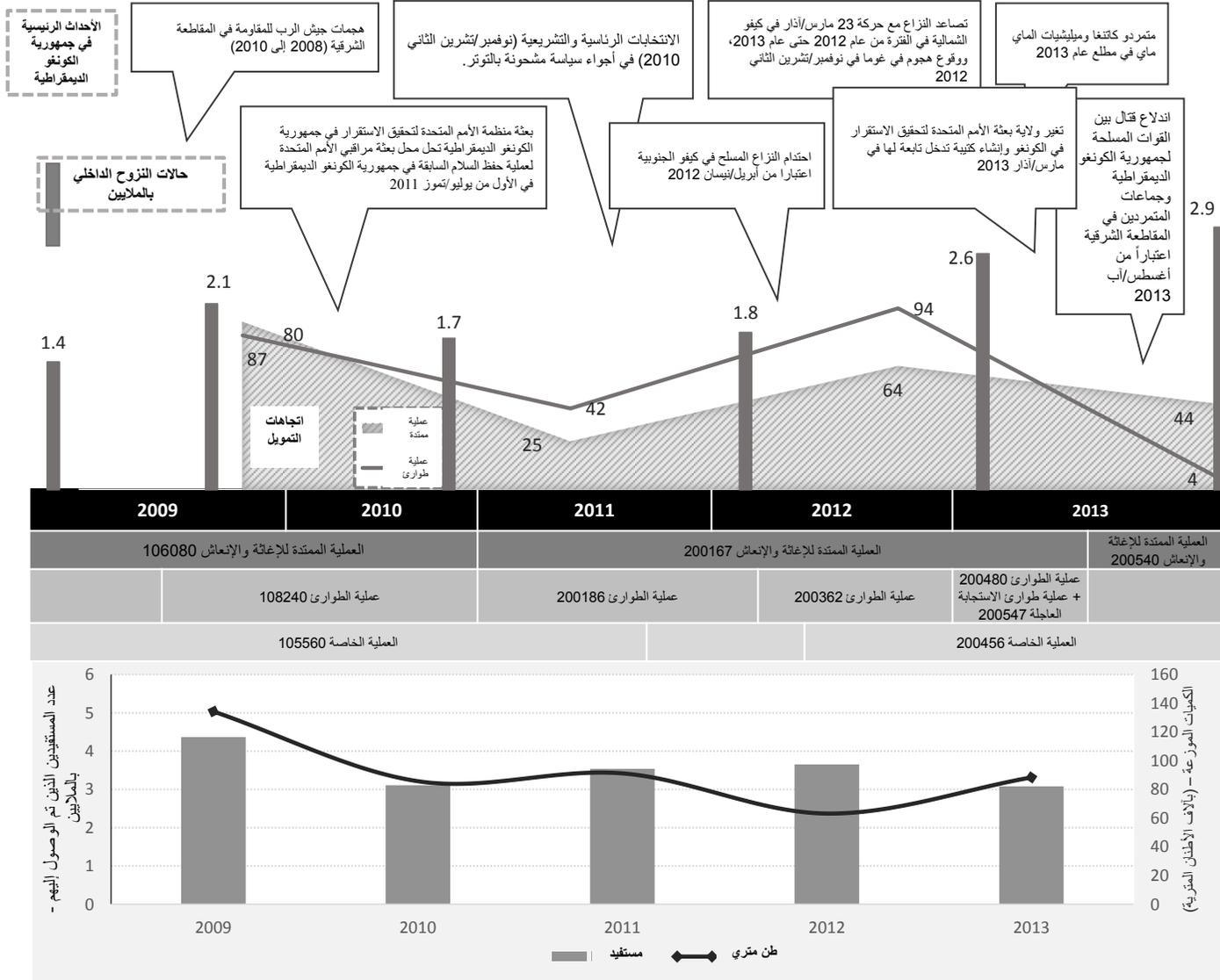
حافطة البرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية

10- توجد في جمهورية الكونغو الديمقراطية أكبر حافطة للبرنامج. ونفذ البرنامج منذ عام 2009 حتى عام 2013 ثلاث عمليات ممتدة للإغاثة والإنعاش، بما فيها العملية الممتدة الجارية للإغاثة والإنعاش 200540؛ و5 عمليات طوارئ بما فيها عملية طوارئ للاستجابة العاجلة؛ وعملياتان خاصتان لتعزيز اللوجستيات. وفي عام 2013، جُمعت الأنشطة في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200540 لتزويد البرنامج بمرونة أكبر في استخدام الموارد لتنفيذ استراتيجيته الشاملة.

11- ويبين الشكل 1 الأحداث الرئيسية خلال فترة تقييم الحافطة القطرية، والاستجابات التشغيلية من البرنامج. وبالنظر إلى الحالة الإنسانية الممتدة في الأنحاء الشرقية، ركز البرنامج على الهدف الاستراتيجي 1⁽⁸⁾. وشملت الأنشطة المنفذة عمليات التوزيع العام للأغذية، والمساعدات العينية و/أو تحويلات النقد والقوائم (الهدف الاستراتيجي 1)؛ والتدخلات التغذوية (الأهداف الاستراتيجية 1، و3، و5)؛ والتغذية المدرسية (الهدفان الاستراتيجيان 1 و3)؛ وإنشاء الأصول (الهدف الاستراتيجي 3). وقدم البرنامج أيضاً الدعم من خلال مبادرة الشراء من أجل التقدم، والمشتريات المحلية لأنشطة البرنامج وتقديم المساعدة التقنية لوضع سياسات واستراتيجيات الإنذار المبكر (الهدف الاستراتيجي 5). وتسهم التغذية المدرسية في الهدف الاستراتيجي 1 كتغذية مدرسية طارئة في إطار عمليات الطوارئ أو الهدف الاستراتيجي 3 في إطار العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش. وينصب التركيز الأساسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية على وظيفة التغذية المدرسية كشبكة أمان اجتماعي ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية (الهدف الاستراتيجي 3).

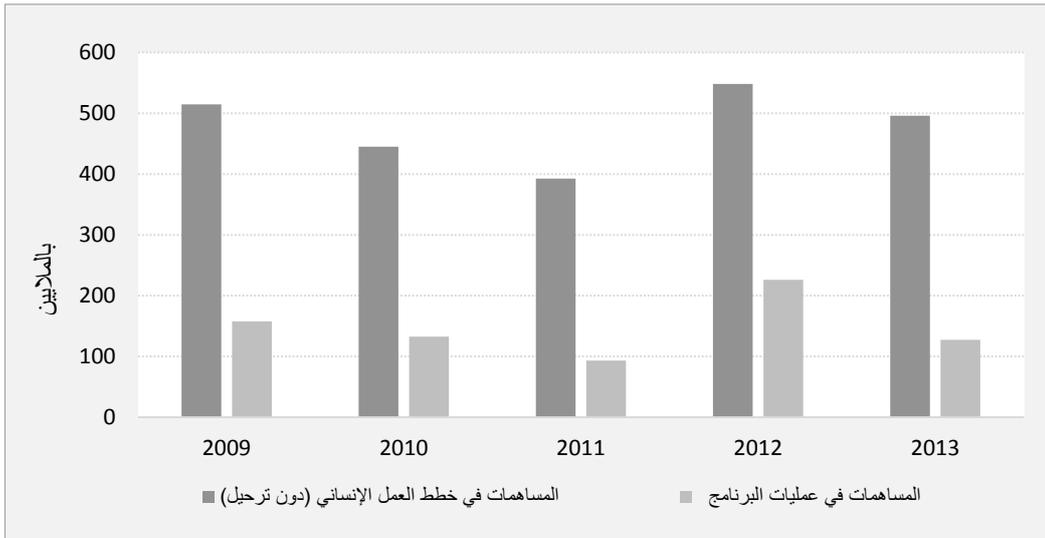
(8) من الخطة الاستراتيجية (2008-2013): الهدف الاستراتيجي الأول - إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ؛ الهدف الاستراتيجي الثالث - استعادة الحياة وسبل كسب العيش وإعادة بنائها في حالات ما بعد الصراع أو حالات ما بعد الكوارث أو حالات الانتقال؛ الهدف الاستراتيجي الخامس: تعزيز قدرات البلدان على الحد من الجوع من خلال استراتيجيات تسليم المسؤولية والمشتريات المحلية.

الشكل 1: الأحداث الرئيسية واستجابات البرنامج خلال فترة تقييم الحافظة القطرية، 2009-2013



12- وشكلت خطط العمل الإنساني السنوية الإطار الاستراتيجي المشترك للاستجابة الإنسانية خلال فترة تقييم الحافظة القطرية. وتراجعت المساهمات السنوية في خطط العمل الإنساني وتباطأت وتيرتها فيما بين عامي 2008 و2012، عندما توقف الهبوط الذي أعقب تصاعد الأزمة في مقاطعتي كيفو. وتلقى البرنامج تمويلًا كبيراً تراوح بين 24 و41 في المائة من مجموع تمويل خطط العمل الإنساني في الفترة 2008-2012. على أنه بالرغم من أن خطة العمل الإنساني مؤلت بشكل جيد نسبياً في عام 2013 حيث بلغ مستوى تمويلها 70 في المائة، لم تتجاوز الموارد المخصصة للبرنامج 26 في المائة من المجموع، بما في ذلك الاعتمادات المخصصة لخدمات النقل الجوي (الشكل 2). وأطلق البرنامج استجابة طارئة من المستوى 2 في 12 ديسمبر/كانون الأول 2013 لمعالجة ثغرة الموارد في تلبية احتياجات برنامجه.

الشكل 2: خطط العمل الإنساني ومخصصات البرنامج، 2009-2013



المصدر: الموقع الشبكي ReliefWeb، 7 يوليو/تموز 2014.

استنتاجات التقييم

المواءمة والتمركز الاستراتيجي

13- واجه البرنامج صعوبات في موازنة أنشطته من أجل تلبية الاحتياجات. وتماشياً مع ولايته الرئيسية، أعطى البرنامج الأولوية لأنشطة الإغاثة في الأنحاء الشرقية التي تأثرت بالنزاعات الممتدة والجديدة، على حساب التدخلات في المقاطعات الغربية التي كانت تعاني انعداماً مزمناً في الأمن الغذائي. واتخذ البرنامج وضعا راسخاً في إطار خطة العمل الإنساني بما يتواءم مع خطة العمل الإنساني ولم يستثمر سوى القليل في آليات التخطيط الطويل الأجل. ونتيجة لذلك لم تتناسب استجاباته مع طبيعة انعدام الأمن الغذائي وتوزيعه الجغرافي.

14- وأدى ضيق فرص الحوار وضعف مشاركة السلطات الوطنية إلى تضيق آفاق الشراكة. وتعززت الحكومة دورها في القيادة وهو ما يتجلى في صياغة السياسات الوطنية وإنشاء أطر للتنسيق، مثل الأفرقة المواضيعية القطاعية، وإطلاق الإطار الوطني لتنسيق العمل الإنساني في فبراير/شباط 2014 من أجل تعزيز التنسيق مع وكالات الأمم المتحدة. على أن البرنامج واجه صعوبات في المشاركة في هذه الأفرقة المواضيعية لأن العناصر الفاعلة الأخرى تبنوا أدواراً أوضح سمحت لها بالمشاركة بفعالية أكبر في كل أطراف العمل الإنساني وصولاً إلى التنمية.

- 15- وغطت أنشطة البرنامج نسبة كبيرة من السكان الذين استهدفهم مجموعة الأمن الغذائي، ولكن البرنامج، كمشارك في قيادة المجموعة، لم يحقق التوقعات المتعلقة بتنسيق الاستجابة السريعة ونشر المعلومات واستحداث أساليب مبتكرة.
- 16- ويقوم البرنامج بدور ثانوي في مجموعة التغذية التي تقودها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ووكالة التعاون الدولي، ومنظمة العمل لمكافحة الجوع. ولم تتفقد خطط التعاون مع منظمة اليونيسف في مكافحة المتكاملة لسوء التغذية الحاد المعتدل من خلال النظام الصحي⁽⁹⁾ إلا عن طريق اتفاقات محددة على المستوى الميداني. وارتبطت أنشطة البرنامج الرامية إلى معالجة سوء التغذية بتدخلات إنقاذ الأرواح (الهدف الاستراتيجي 1) أو بنهج أكثر توجهاً نحو التنمية (الهدفان الاستراتيجيان 3 و5). وبالنظر إلى الحضور الطويل للبرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتحديات الهيكلية التي تنطوي عليها معالجة سوء التغذية، لم يتطور ذلك النهج بشكل كافٍ.
- 17- والبرنامج هو المنظمة الوحيدة المعنية بالتغذية المدرسية التي تمثل أولوية ثانوية لمجموعة التعليم؛ وتجاوز عدد المستفيدين المستهدفين من برامج التغذية المدرسية المقدمة من البرنامج حتى الآن الأعداد المستهدفة من المجموعة. ولم يعمل البرنامج في إطار منهجي لتكوين علاقات تكاملية مع أنشطة الشركاء.
- 18- ويقود البرنامج مجموعة اللوجستيات التي يرى أعضاء المجموعات الأخرى أنها منتدى رئيسي في سياق اللوجستيات المحفوف بالكثير من التحديات. وهذه المجموعة المشهود لها بأنها واحدة من أكثر المجموعات نشاطاً وكفاءة، تعزز صورة البرنامج. غير أن تنسيق أنشطة اللوجستيات تعقد بسبب المسافات بين المقاطعات وكنشاسا ووجود منسق المجموعة في كنشاسا في الوقت الذي كانت تعمل فيه مجموعته أساساً في الأنحاء الشرقية.
- 19- ولم يتخذ البرنامج وضماً قوياً في الأطر والإجراءات الموجهة نحو التنمية ولم تُستغل على النحو الكافي فرص التعاون مع سائر الجهات الفاعلة. ويتفق العديد من أهداف البرنامج مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2013-2017، ولكن أنشطة البرنامج الإنمائية الوحيدة تمثلت في مشروع الشراء من أجل التقدم بالرغم من أن المشتريات المحلية تساهم أيضاً في التنمية الزراعية. وخلافاً لوكالات الأمم المتحدة الأخرى، يبدو أن البرنامج لم يستطلع فرص الحصول على تمويل إنمائي.
- 20- وشملت البرامج المشتركة في إطار الاستجابة الإنسانية دعم اللاجئين الكونغوليين العائدين بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ولكن البرمجة المشتركة مع الشركاء من أجل الإنعاش تكاد تكون منعدمة حتى في الحالات التي كان يمكن أن تساهم فيها بدور بالغ الأهمية.
- 21- وظلت المفاهيم السائدة عن البرنامج حتى وضع الاستراتيجية القطرية للفترة 2013-2017 التي لاقت ترحيباً واسعاً تصوره على أنه يفتقر إلى الشفافية في أنشطته وخطوط إمداداته، وأنه يتسم بالضعف في التعريف بأدواره وأنشطته على طول نطاق العمل الإنساني والإنمائي.
- 22- ولم تنل العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش 200540 الدعم المتوقع من المانحين، ويرجع ذلك في جانب منه إلى طلب أموال المساعدة الإنسانية لأنشطة تعالج الأسباب الهيكلية لا سيما أنشطة التغذية المدرسية، بينما واجهت الاحتياجات الإنسانية الملحة الأخرى نقصاً في التمويل. وأدى ضعف قدرة البرنامج على الاستجابة بسرعة للاحتياجات الحادة وتحديد واستخدام أنسب طرائق التوزيع العام للأغذية أيضاً إلى عزوف بعض المانحين الرئيسيين عن دعم عملياته.

(9) برنامج الأغذية العالمي/منظمة اليونيسف. مذكرة تفاهم مؤرخة يوليو/تموز 2005، تحديثات واتفاقات محددة على المستوى القطري.

23- وبالرغم من أن أهداف البرنامج تتماشى مع المبادئ الإنسانية الدولية والممارسات السليمة فقد تضررت هذه الأهداف في بعض الأحيان بسبب استراتيجيات التنفيذ، لا سيما في الحالات التي افتقر فيها الاستهداف الجغرافي والأسري إلى الاستقلال الكافي مما أضر بالحيادية، وكذلك في الحالات التي كان يقدم فيها طرف من أطراف النزاع قوافل الحراسة المسلحة، وهو ما أضر بالحيادية وعدم الانحياز والاستقلال. ويتعارض تخفيض أحجام الحصص الغذائية استجابة لحالات انقطاع خطوط الإمداد مع معايير الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة للكوارث. واتخذ المكتب القطري مؤخراً تدابير لتحسين الحماية، ولكنه لم يقم بإجراء تحليل أو معالجة شاملة لمسائل من قبيل الابتزاز أو الفساد أو العقبات التي تحول دون الحصول على الأراضي في الأنحاء الشرقية.

جودة الخيارات الاستراتيجية والعوامل المؤثرة عليها

24- أدى انتداب موظفي الإدارة الحاسمين وموظفي المستويات الوسطى لدواعٍ مالية في عام 2011 إلى ترك المكتب القطري بدون قدرة تقنية كافية، مما أدى إلى عرقلة مشاركته في الآليات المؤسسية على المستوى الاستراتيجي وفي السعي إلى إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التشغيلية. وانطوى ذلك على آثار سلبية على وضع البرنامج في بعض المناطق.

25- ولم يوفر البرنامج القدرة اللازمة لإجراء تقييمات سريعة للاحتياجات في بداية الأزمات الجديدة ولم يتعاون مع آلية الاستجابة السريعة لتحركات السكان⁽¹⁰⁾. وقوّض ذلك قدرته على الاستجابة السريعة وأفضى إلى اختلال التغطية الجغرافية. وبدلاً من تحديد الطريقة الأنسب للتوزيع العام للأغذية، أُجري التحليل لتبرير استخدام النقد والقسائم في الحالات التي كان فيها هذا الأمر مزماً بالفعل. ونتيجة لذلك، التمس بعض المانحين شركاء آخرين لتلبية الاحتياجات الغذائية.

26- ولم توفر آليات تحديد الاحتياجات التغذوية أو التعليمية للبرنامج صورة شاملة. ولم يكن تحليل الاحتياجات التغذوية كاملاً وكان نطاق الاستهداف التغذوي محدوداً. ولا يمتلك البرنامج القدرة التي تمكنه من تحديد الاحتياجات التعليمية.

27- وأفضى اختبار طرائق النقد والقسائم في عام 2011 إلى وضع خطة للتوسع قُصّصت بعد ذلك في عام 2012 لدواعٍ أمنية وبسبب الارتفاع في أسعار الأغذية في كیفو الشمالية، والموارد البشرية، ومسائل الإدارة. وأدى ذلك إلى تراجع الزخم في البرنامج، بينما استفاد الشركاء المتعاونون من المعرفة المكتسبة لتحسين نهجهم في تقديم النقد والقسائم. وقام بعض المانحين بتحويل التمويل إلى منظمات غير حكومية مما أحدث ارتباكاً بشأن دور البرنامج المستقبلي في النقد والقسائم. ولا توجد لدى المكتب القطري استراتيجية بشأن الزيادة المتوقعة في استخدام النقد والقسائم.

28- ووضعت خطة ومجموعة أدوات للرصد بالاستناد أساساً إلى تقارير الشركاء والزيارات الميدانية التي أجراها موظفو البرنامج. ومما يحد من الرصد المباشر والإشراف على الشركاء المتعاونين القيود المفروضة على سبل الوصول، والموظفون، ونقص التمويل. كما ويتعرقّل تحليل البيانات في الوقت المناسب بسبب تأخر تقديم التقارير إلى المكتب القطري. واختبر الرصد من جانب أطراف ثالثة على نطاق ضيق وتبيّن أنه يشكّل خياراً واعداً في المستقبل، شريطة توفير سبل الوصول. ولم يكن واضحاً كيفية استخدام معلومات الرصد لتحسين التنفيذ أو توجيه التخطيط، ولم تنفَّذ توصيات التقارير والبعثات⁽¹¹⁾.

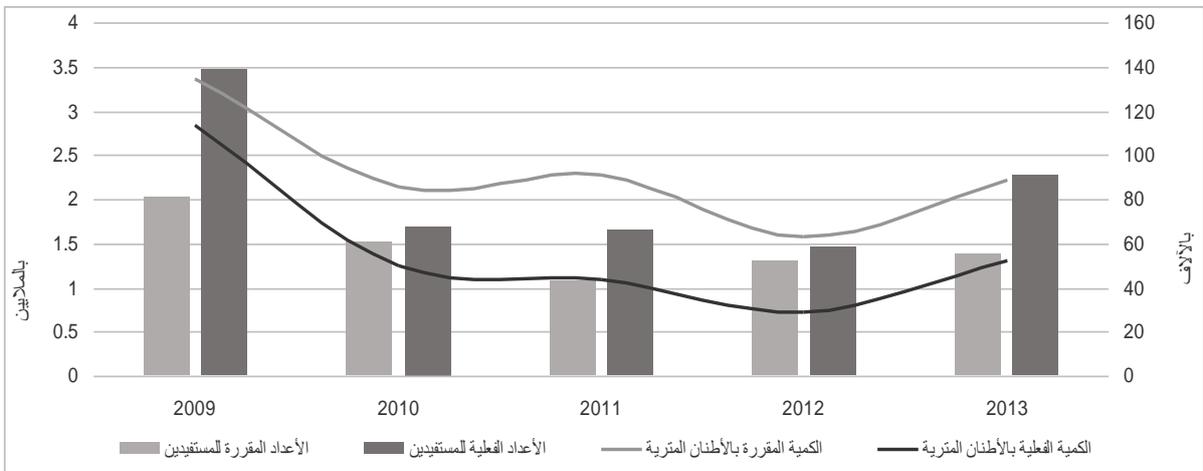
(10) تشارك في قياداتها منظمة اليونيسف ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

(11) توصيات بشأن المسائل الجنسانية من: البرنامج. دراسة الحالة الخاصة بجمهورية الكونغو الديمقراطية لعام 2013. روما؛ وتوصيات بشأن العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس مقدمة من: البرنامج. 2011 العنف الجنسي وغيره من ضروب العنف القائم على نوع الجنس والأمن الغذائي في بعثة جمهورية الكونغو الديمقراطية. روما؛ وتوصيات بشأن الوصول الآمن إلى حطب الوقود والطاقة البديلة من: اللجنة النسائية للجانين والبرنامج. 2011. لا خيار أماننا: الوصول الآمن إلى حطب الوقود والطاقة البديلة في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية. نيويورك.

أداء الحافظة ونتائجها

- 29- خلال فترة تقييم الحافظة القطرية، ساعد البرنامج 3.5 مليون مستفيد سنوياً ووزع ما مجموعه 462 866 طنناً مترياً من الأغذية.
- 30- وركزت استجابة البرنامج في حالات الطوارئ عموماً على المناطق التي كان من الأسر عليه الوصول إليها و/أو المناطق التي كانت توجد فيها منظمات غير حكومية شريكة دولية أو محلية بالرغم من الاحتياجات الكبيرة في المناطق الأخرى. وأدى غياب استراتيجية مناسبة للسياق المتقلب وعدم وجود خطوط توجيهية تشغيلية واضحة والافتقار إلى المرونة إلى إضعاف قدرة البرنامج على الاستجابة بسرعة للاحتياجات. ووصلت شحنات البرنامج في مدة تراوحت بين 45 و90 يوماً من وصول المواد غير الغذائية في إطار الاستجابة السريعة لتحركات السكان بعد انتهاء المرحلة الحادة.
- 31- ويرى الكثير من أصحاب المصلحة الذين أجريت مقابلات معهم، لا سيما المانحون، أن البرنامج لم يعط أولوية واضحة للاستجابة للطوارئ في أعقاب نزوح السكان ولم يكن قادراً على اختيار وتنفيذ أنسب الطرائق التشغيلية.
- 32- ولم يبدأ الاستهداف على أساس هشاشة أوضاع الأسر في مخيمات غوما خلال فترة التقييم بالرغم من أن ثلاث دراسات استقصائية فيما بين عامي 2011 و2014 أشارت إلى أن ما يتراوح بين 31 و44 في المائة من المشردين داخلياً ممن يعيشون في المخيمات لم يكونوا يعانون أي هشاشة في الأوضاع. ولا توجد أي استراتيجية متوسطة الأجل لهذا النوع من الاستهداف. وكان استهداف الفئات الضعيفة في التدخلات الصحية والتغذية مرضياً بالرغم من أن التغطية كانت ضعيفة مقارنة بالاحتياجات، باستثناء التغطية في كيفو الشمالية.
- 33- وقدم البرنامج مساعدات عينية في إطار التوزيع العام للأغذية إلى 3.4 مليون شخص، أي 82 في المائة من مجموع المستفيدين من الحافظة في عام 2009، وانخفض هذا العدد إلى 1.3 مليون شخص، أي 42 في المائة من المجموع في عامي 2012 و2013. ونجم هذا الانخفاض عن نقص الموارد الذي أثر على خطوط الإمداد. وتأثر أيضاً التوزيع العام للأغذية بسبب الزيادات في أنشطة الحافظة الأخرى، لا سيما التغذية المدرسية. وتمكّن البرنامج من الوصول إلى المستفيدين من التوزيع العام للأغذية بأعداد أكبر من المقرر، حيث بلغت نسبتهم 143 في المائة عن طريق تخفيض الحصص الغذائية الفردية وعدد السرعات الحرارية.

الشكل 3: التوزيع العام للأغذية العينية المقررة والفعلية

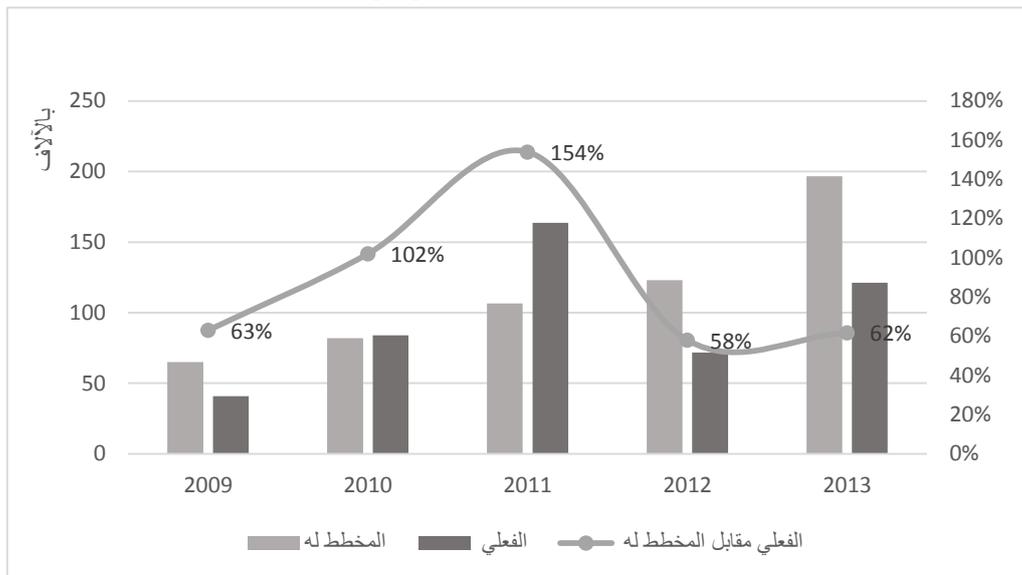


34- وبلغت نسبة استخدام التوزيع العام للأغذية 9 في المائة في عام 2013 بينما كان استخدام النقد والقسائم هامشياً مقارنةً بإمكاناته المحتملة؛ وتم توزيع ما يقرب من 6 ملايين دولار أمريكي من خلال برامج النقد والقسائم في خمس مقاطعات. وبالرغم من أن تحليلات فعالية التكاليف (قيمة أوميغا) خلصت إلى أن برامج النقد والقسائم يمكن أن تحقق فعالية تكاليفية أكبر مما في التوزيعات العينية، لم يتم البرنامج بإجراء تحليل منهجي لتكاليف وفوائد مختلف الخيارات ولم يكن قادراً في كل الحالات على تنفيذ أنسب الطرائق.

35- وفي عام 2011، تحسّنت درجات استهلاك الغذاء بين المستفيدين من التوزيع العام للأغذية والمساعدة الغذائية من أجل إنشاء الأصول، وهو ما يشير إلى كفاية توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها داخل الأسرة. وحقق ما يقرب من 88.4 في المائة من المستفيدين من أنشطة التوزيع العام للأغذية والغذاء مقابل الأصول والنقد والقسائم درجات مقبولة أو حدية في استهلاك الغذاء. غير أن درجات استهلاك الغذاء تدهورت بين المستفيدين من التوزيع العام للأغذية والنقد والقسائم عندما تأخر وصول شحنات الأغذية.

36- ونفذت معظم أنشطة بناء القدرة على الصمود في كیفو الشمالية والجنوبية، وجرى تنفيذ 46 في المائة منها في كاتانغا. وبالرغم من ازدياد عدد المستفيدين من أنشطة الغذاء مقابل الأصول من 44 000 (1 في المائة) في عام 2009 إلى 296 000 (8 في المائة) في عام 2013، أدى تدهور الحالة الأمنية في أواخر عام 2012 بالبرنامج إلى التركيز على الإغاثة، وتسبب ذلك في تأخير خطط التحول نحو الإنعاش والصمود (الشكل 4). ووفقاً لأصحاب المصلحة الداخليين، لم يركز البرنامج على بناء القدرة على الصمود في جمهورية الكونغو الديمقراطية لأنه لم يبلور رؤية واضحة للقدرة على الصمود في حالات النزاع. ورأى العديد من ممثلي المانحين أنه من الصعب الأخذ بنهج لبناء القدرة على الصمود في سياق تتكرر فيه النزاعات. وقامت وكالات الأمم المتحدة، بما فيها البرنامج، مؤخراً بصياغة استجابة مشتركة من أجل الاستقرار⁽¹²⁾، ويعكف الشركاء المتعاونون مع البرنامج على وضع استراتيجيات لبناء القدرة على الصمود والتركيز على مخططات شبكات الأمان في مناطق العودة.

الشكل 4: الأعداد المقررة والفعالية للمستفيدين من الغذاء مقابل الأصول



المصدر: تقارير المشروعات الموحدة الصادرة عن البرنامج.

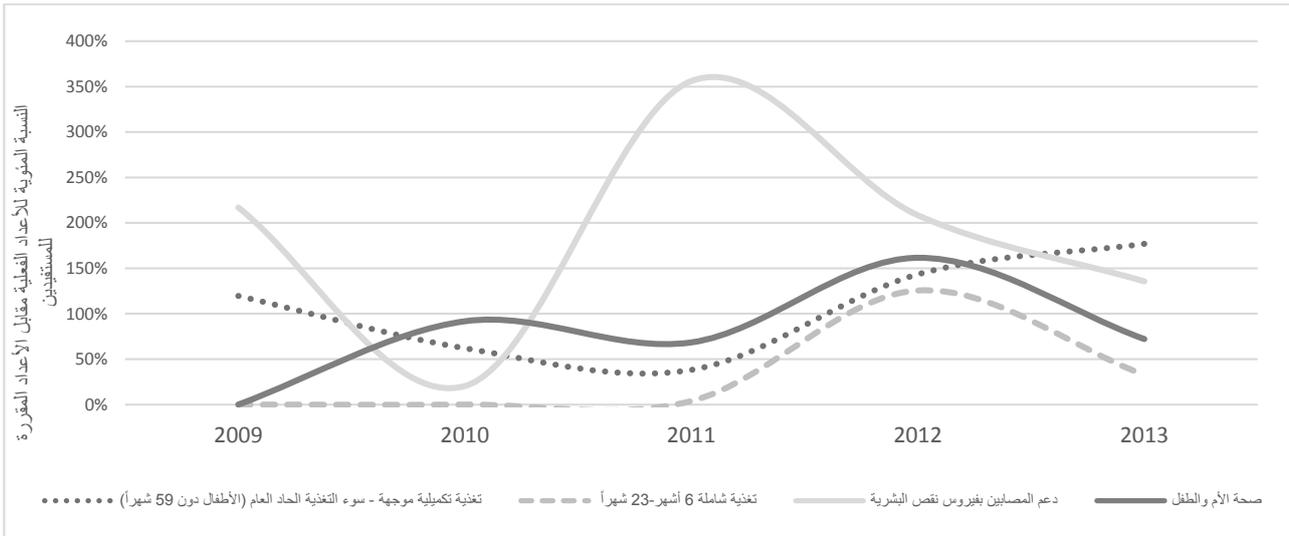
(12) الاستجابة المشتركة من وكالات الأمم المتحدة من أجل الاستقرار والصمود. مذكرة مفاهيم، 2013 (غير منشورة).

37- وبدأت التدخلات التغذوية (الشكل 5) فعالة، ولكن نطاق التغطية كان منخفضاً، باستثناء كيفو الشمالية. واختار البرنامج نماذج الخدمة المؤسسية وقدم دعماً غير كافٍ إلى الإدارة المجتمعية. واستقر علاج سوء التغذية الحاد المعتدل عند نحو 300 000 حالة سنوياً بالاستناد إلى القدرات بدلاً من الاحتياجات. وساهم البرنامج في تحسين معدلات المواظبة على زيارة المراكز الصحية من جانب الأمهات الحوامل والمرضعات، غير أنه لم يتم توثيق التحسينات في معدلات سوء التغذية وغيرها من الحصائل.

38- وقدم البرنامج الدعم التغذوي إلى المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يخضعون لعلاج الفيروسات الرجعية، وذلك لتعزيز مواظبتهم على العلاج ولتحسين حالتهم التغذوية. وتدل تقارير المرضى على العلاقة المباشرة بين انقطاع خطوط الإمداد ومعدلات التخلف عن العلاج.

39- وتتطلب معالجة معدلات سوء التغذية الحاد العام المرتفعة نهجاً هيكلياً، بما في ذلك تحسين المعرفة بالعوامل الأساسية والعوامل التي تقف وراء حدوثه. ويقدم البرنامج الدعم إلى البرنامج الوطني للتغذية والاستراتيجية الوطنية لمكافحة سوء التغذية الحاد من خلال هياكل نُظم الصحة، ويتطلب نهجاً إنمائياً لتحسين أداء نظام الصحة، وذلك بالشراكة مع منظمة اليونيسف. وكان يمكن لجهود البرنامج الرامية إلى تحسين القدرات المحلية أن تتخذ وضعاً أفضل داخل برنامج إنمائي.

الشكل 5: الأعداد الفعلية مقابل الأعداد المقررة للمستفيدين من التدخلات التغذوية



المصدر: التقارير الموحدة عن المشروعات.

40- وعالجت الحافظة التحديات المرتبطة بسوء التغذية الحاد، ولكنها لم تشمل سوى مكونات محدودة للغاية لمعالجة سوء التغذية المزمن الذي يُعترف بأنه مشكلة خطيرة. وتستحق التجربة المزمعة في العملية الممتدة الحالية للإغاثة والإنعاش الإشادة ولكن استخلاص الدروس المستفادة وتوسيع نطاق التجربة سينطويان على تحديات.

41- واتسع نطاق التغذية المدرسية إلى 3.5 مرة مقارنة بحجمها الأصلي خلال فترة تقييم الحافظة القطرية، وهو ما يتطلب موارد إضافية. وخفضت أحجام الحصص الغذائية وأعداد أيام التغذية نظراً لهبوط الكميات المتاحة.

42- وكشفت الإحصاءات المدرسية والمقابلات التي أجريت مع الشركاء المتعاونين والمسؤولين في المدارس عن أن معدلات الالتحاق والاستبقاء بالنسبة للأولاد والفتيات تحسنت في المدارس المستهدفة. وشجع البرنامج السلطات الوطنية على إدراج التغذية المدرسية في سياساتها التعليمية.

- 43- غير أن التغذية المدرسية تجاوزت المعايير المحددة لتدخلات الطوارئ. وتفتقر طبيعة وتكاليف البرنامج الحالي الذي يستند إلى نهج مركزي وشراء خارجي، إلى الاستدامة. وبالنظر إلى أن البرنامج هو الجهة الفاعلة الوحيدة في بيئة مؤسسية ضعيفة فإن إدماجه في استراتيجيات التعليم في البلد مسألة صعبة، ولكن وعي الحكومة المركزية ازداد وهناك التزامات محدودة على مستوى المقاطعات.
- 44- ولم تعالج بطريقة متنسقة المسائل الشاملة، من قبيل المساواة بين الجنسين، والعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، والحماية والأمن، والبيئة وعدم الإضرار.
- 45- وشمل الدعم اللوجستي المقدم إلى عمليات البرنامج هيكلًا ملائمًا مصحوبًا بدعم قوي من المكاتب الفرعية والأسطول الإقليمي في كامبالا، واستخدام أربعة ممرات للإمداد، وأسطول من الشاحنات الصالحة لكل التضاريس، ومرفق الشراء الآجل. وبالإضافة إلى دعم عمليات البرنامج، لبّت خدمات اللوجستيات المقدمّة من البرنامج إلى الأوساط الإنسانية احتياجات حقيقية.
- 46- ومما يسرّ قدرة البرنامج على سد الثغرات التي حددتها مجموعة اللوجستيات دور البرنامج كقائد للمجموعة. وبالرغم من أن أنشطة المجموعة ودور البرنامج في توفير الخدمات كَمَل كل منهما الآخر فإن الكيانين سيستفيدان من زيادة الوضوح في الفصل بين الأدوار والمسؤوليات.
- 47- وللتغلب على حالات انقطاع خطوط الإمداد ودفع عجلة إنتاج الأغذية، اشترى البرنامج 6 000 طن متري من السلع محلياً في عام 2013، بما في ذلك 246 طناً مترياً من خلال الشراء من أجل التقدم، واستطاع بذلك تلبية 11 في المائة من احتياجاته. وبالرغم من التحديات العديدة، كانت هناك إمكانية لزيادة المشتريات المحلية، وكان يمكن لاتباع استراتيجية واضحة متوسطة الأجل أن يساعد على التغلب على معظم التحديات.

الاستنتاجات والتوصيات

التقييم الشامل

← الأهمية والاتساق والملاءمة

- 48- كانت أنشطة البرنامج هامة وملائمة للبيئة المعقدة والصعبة، ولكن التغطية الجغرافية والموارد المخصصة لم تكن متناسبة في كل الأوقات مع الاحتياجات في مختلف المناطق أو فيما بين الأنشطة. وازدادت على وجه الخصوص التغذية المدرسية أكثر من اللازم مقارنة بالأنشطة الأخرى، خاصة بالنظر إلى أهمية المساعدة الإنسانية في حالات النزوح الممتدة وحالات النزوح المتكررة الضيقة النطاق. وتجسّد هذا التناقض في ازدياد عدد المستفيدين من التوزيع العام للأغذية عما هو مقرر كل سنة.
- 49- واتفقت أهداف الحافظة وأنشطتها مع الأهداف المؤسسية، ومع الأطر الاستراتيجية لجمهورية الكونغو الديمقراطية ومع سياساتها الوطنية. ومع ذلك لم تُبذل جهود كافية لتحديد جوانب التآزر مع الجهات الفاعلة الأخرى، لا سيما في الأنشطة التي كان يمكن فيها للتكامل أن يحسّن النتائج، وفي ظل العوامل الهيكلية والطابع الممتد للاحتياجات.

50- ورأى معظم أصحاب المصلحة أن البرنامج يقوم بدور حيوي في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن المفروض أن تسمح المناقشات الاستراتيجية وعمليات تحديد الأولويات في عامي 2012 و2013 ومطلع عام 2014، إلى جانب المشاورات ذات الصلة وجهود التواصل، للبرنامج بأن يتخذ وضعاً أكثر رسوخاً في مناطق تدخلاته واستعادة ثقة المانحين.

← الكفاءة والفعالية

51- بالرغم من نقص التمويل المزمّن، يبدو أن البرنامج قد نفذ الأنشطة التغذوية وأنشطة التغذية المدرسية بفعالية. وحقق البرنامج مستويات مُرضية فيما يتعلق باستهداف الفئات الضعيفة في التدخلات التغذوية وفيما يتعلق بفعالية البرامج، ولكن كان في الإمكان تحسين الكفاءة والفعالية.

52- وكان يمكن لأنشطة التوزيع العام للأغذية أن تستفيد من التحليل المنهجي لأهميتها وتكاليفها مقابل فوائدها على أساس اختيار طرائق المساعدة الملائمة.

53- وكانت قدرة البرنامج على تلبية الاحتياجات الجديدة في الوقت المناسب وبصورة متناسبة ضعيفة بسبب افتقاره إلى استراتيجية للتكيف مع السياقات المتقلبة، وعدم وضع خطط توجيهية تشغيلية واضحة، وغياب المرونة والقدرة على الاستفادة من فرص تحسين الأداء. وأضر ذلك بسمعة البرنامج وأثر على دعم المانحين له. وأدى بطء إدخال الاستهداف على أساس تقييمات هشاشة الأوضاع، لا سيما في مخيمات غوما، إلى إضعاف فعالية وكفاءة التوزيع العام للأغذية. ويلزم وضع استراتيجية متوسطة الأجل لهذا النوع من الاستهداف.

54- وحقق دعم اللوجستيات نجاحاً طيباً إلى حد ما. وينبغي أن يبصر نهج الأمم المتحدة الواحدة ترشيد خدمات اللوجستيات. ويتخذ البرنامج وضعاً قوياً يمكنه من أداء دور أكبر بصورة مطردة في خدمات اللوجستيات المشتركة بين الوكالات.

55- ويحتاج نظام الرصد إلى تحسين في ظل استكشاف البرنامج خيارات من قبيل إجراء الرصد على يد أطراف ثالثة.

← التماسك والاستدامة

56- لم تكن هناك سوى فرص قليلة نسبياً لوضع استراتيجيات بالتعاون مع السلطات الوطنية نظراً للبيئة المؤسسية الهشة وضعف قدرة البرنامج على المشاركة وعلى أن يتخذ لنفسه وضعاً داخل الأطر الموجهة نحو الإنعاش والتنمية. وتحسن السياسات والحوار وأطر التنسيق المتبعة حالياً على المستوى المركزي وعلى مستوى المقاطعات آفاق تكوين الشراكات وعلاقات التأزر في البرنامج، لا سيما مع منظمة اليونيسف ومنظمة الأغذية والزراعة، من أجل تعزيز فعالية واستدامة البرامج.

57- وتفتقر التغذية المدرسية بشكلها الحالي إلى الاستدامة. وكان يمكن تيسير لا مركزية البرامج عن طريق الاستفادة من الدروس المستخلصة من النهج المستحدثة في المقاطعات التي أبدت فيها الحكومات المحلية اهتماماً.

التوصيات

58- تتسق التوصيات التالية، حسب ترتيب أهميتها، مع أولويات الاستراتيجية القطرية 2013-2017 وترمي إلى تعزيز قدرات التنفيذ في المكتب القطري وآفاق العمل داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك العمل من خلال الشراكات المعززة واتباع نهج أكثر توجهاً نحو التنمية من أجل تعزيز الاستدامة.

- 59- **التوصية 1:** ينبغي أن يضع المكتب القطري، بحلول نوفمبر/تشرين الثاني 2014، خطة للاستعداد لتدخلات الطوارئ، بحيث يمكن تكييفها مع مختلف السيناريوهات، وبحيث تركز على تحسين القدرة على الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ وتحركات السكان، أي حالات النزوح والعودة، في الأنحاء الشرقية.
- 60- **التوصية 2:** ينبغي زيادة استخدام طرائق المساعدة الغذائية البديلة. وعلى المكتب القطري أن يضع استراتيجية وخطة تنفيذ مدتها ثلاث سنوات للفترة 2014/2015-2017 موجهة نحو تحقيق التوازن في استخدام طرائق التحويلات من أجل تحسين فعالية وكفاءة المساعدة الغذائية. ويتطلب ذلك إنشاء لجنة توجيهية لصياغة الاستراتيجية، ووضع تعريف واضح للأدوار الداخلية والمسؤوليات، وتعزيز الشراكات.
- 61- **التوصية 3:** ينبغي تعزيز قدرات المكتب القطري ومكاتب المناطق لتيسير تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج في جمهورية الكونغو الديمقراطية:
- ◀ **التوصية 3- أ):** ينبغي تحسين التعاون بين مقر البرنامج والمكاتب الإقليمية والمكتب القطري من أجل سد الثغرات في الموارد البشرية عن طريق إسناد الوظائف الرئيسية إلى الموظفين المتمرسين وكبار الموظفين من أجل زيادة أداء البرنامج وتحسين مكانته، ولا سيما في تنسيق الطوارئ، والتغذية، والنقد والقوائم، والتغذية المدرسية.
- ◀ **التوصية 3 - ب):** ينبغي أن يحسن المكتب القطري اتصالاته مع الجهات المانحة بشأن خطته وعملياته ودوره التشغيلي في أثناء تحوله من المعونة الغذائية نحو استراتيجية للمساعدة الغذائية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وعلى البرنامج أن يضع وينفذ استراتيجية لجمع الأموال من مصادر التمويل الإنسانية والطويلة الأجل.
- 62- **التوصية 4:** ينبغي للمكتب القطري أن يبدأ في التحول نحو برنامج قطري لمساعدة البرنامج على التحول من السير على نهج إنساني بحث نحو نهج أكثر توجهاً نحو التنمية، مع التركيز على الأنشطة والأهداف التي تستفيد من البرامج والأدوات الطويلة الأجل. وسوف تشكل هذه العملية الأساس لمواءمة أنشطة البرنامج القطري مع إطار عمل الأمم المتحدة المقبل للمساعدة الإنمائي للفترة 2018-2022:
- ◀ **التوصية 4 - أ):** ينبغي أن يقوم المكتب القطري بصياغة مشروع إنمائي لتدخلات تغذوية تدعم المكافحة المتكاملة لسوء التغذية الحاد من خلال الاستراتيجية الوطنية لمكافحة سوء التغذية الحاد وبرامج صحة وتغذية الأم والطفل، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والسل في الفترة 2014-2017. وبالنظر إلى الأسباب الهيكلية لسوء التغذية في جمهورية الكونغو الديمقراطية يوصى بأن يسير علاج سوء التغذية الحاد المعتدل وفق نهج إنمائي ذي مكوّن مجتمعي قوي يعالج أيضاً سوء التغذية المزمن ونقص المغذيات الدقيقة.
- ◀ **التوصية 4 - ب):** ينبغي أن يستعرض المكتب القطري برنامج التغذية المدرسية، من أجل زيادة التركيز على الأخذ بنهج إنمائي لا مركزي/إقليمي. ويوصى فريق التقييم بأن تستند التغذية المدرسية إلى قاعدة يشترك فيها أصحاب المصلحة المتعددون ويمكن أن تلتقي فيها مختلف الأهداف: الصحة المدرسية بما يشمل وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية؛ والحدائق المدرسية بما يشمل وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة؛ والحصائل التعليمية بما يشمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)/منظمة اليونيسف ووزارة التعليم؛ والحصائل التغذوية بما يشمل وزارة الصحة ومنظمة اليونيسف والبرنامج؛ وشبكات الأمان الاجتماعية بما يشمل البرنامج والبنك الدولي ووزارة الشؤون الاجتماعية؛ ومسائل المساواة بين الجنسين/الحماية بما يشمل صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة اليونيسف، والبرنامج. وسوف يتطلب ذلك ما يلي: (1) جهود من البرنامج لاجتذاب التأييد والإقناع؛ (2) نهج متوسط الأجل سيحتاج إلى تمويل إنمائي؛ (3) بحث جدوى مختلف النماذج في مختلف الأقاليم. وانطلاقاً من نظرية التغيير أو

استناداً إلى إطار مماثل، يستصوب إجراء تقييم متعمّق ودراسة استراتيجية للبرنامج من أجل تحديد وتحليل متغيرات البرنامج، بما في ذلك تقدير التكاليف في مختلف المقاطعات من أجل ضمان استدامة الأنشطة.

63- التوصية 5: ينبغي أن يحسّن المكتب القطري جودة واستخدام رصد الأداء والعمل في الوقت ذاته على تخفيض التكاليف عن طريق ما يلي: (1) استخدام شبكة معلومات الأنشطة (ActivityInfo)⁽¹³⁾ لتكوين صورة أنية أدق لكيفية تنفيذ الأنشطة في كل أنحاء البلد؛ (2) زيادة رصد الأنشطة على مستوى الحصائل، لا سيما مكافحة سوء التغذية الحاد؛ (3) إنشاء نظام لتسجيل التوصيات وإدارتها ورصدها وتنفيذها من أجل ضمان استخدامها على الوجه الأكمل في بعثات البرنامج وتقييماته.

64- التوصية 6: ينبغي أن يعزّز المكتب القطري إدارة اللوجستيات المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك التمييز بوضوح أكبر بين دور البرنامج في تقديم الخدمات وأنشطة مجموعة اللوجستيات لتحسين فهم الأدوار والمسؤوليات ذات الصلة. وسيكون من الأنسب أن يتخذ منسق مجموعة اللوجستيات من غوما مقرأً له، ومن شأن ذلك أن يعزّز الصلة بالميدان ويحسّن التنسيق وينسق طرق العمل بين المجموعات على مستوى المقاطعات.

65- التوصية 7: ينبغي أن يضع المكتب القطري استراتيجية طموحة واضحة للمشتريات المحلية من أجل تحسين فعالية وتوقيت تسليم الأغذية ودعم الإنتاج المحلي. ويتعين أن ترتبط الاستراتيجية بتحسين جهود الاستجابة السريعة عن طريق استخدام القوة الشرائية للبرنامج في دعم قطاع الزراعة لتحقيق الأمن الغذائي. كما ينبغي تعزيز الصلات بمبادرة الشراء من أجل التقدم.

66- التوصية 8: ينبغي تحسين إدماج القضايا والتدابير الشاملة بشأن المساواة بين الجنسين والعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، وعدم الإضرار والحماية، والوصول الآمن إلى الحطب والطاقة البديلة، والبيئة، واحترام المبادئ الإنسانية، في كل مراحل دورات المشروعات بما يتفق مع سياسات البرنامج.

⁽¹³⁾ <https://www.activityinfo.org>